إضاءة

الثعلب الخداع

عمران السعيدي

قصيدة حفظناها ونحن صغاراً وفي الرابع الابتدائي تحديداً، كانت قراءتنا جميلة وتحمل بين طياتها العديد من القصص والقصائد والحكايا التي لا تنسى وحفظناها عن ظهر قلب بكل محبّة وألفة بيننا وبين معلمينا المخلصين الطيبين آنذاك، ومن هذه القصائد كانت قصيدة (الثعلب الخداع) وقصيدة آخرى صعبة جداً يقول مطلعها وهي طويلة ايضاً:

صوت صفير البلبل
هيج قلب الثمل

أما قصيدة (الثعلب الخداع) فكانت جميلة وهي تتحدث عن ثعلب خرج إلى الناس بزي رجل دين واعظ يهدي الناس إلى سواء السبيل ويطلب منهم ان يمشوا في دروب الخير وان يبعدوا خطواتهم ونواياهم عن دروب الشر وهو ذلك الثعلب الماكر إلى ان اسقط ديكاً مسكيناً في شراكه بعد ان اطمأن اليه ولثيابه ولحيته الطويلة ومسبحته و بكلام جميل (وايماني) يسحب الديك المسكين إلى مغارة له داخل البستان ويبدأ بنتف ريشه وينقض على رقبته عضاً بأنيابه وهرشاً بمخالبه القاسية ويمزق جسد هذا الديك ويتناوله قطعة بعد اخرى وينثر ريشه بعيداً بين الحشائش والادغال كي يخفي جريمته ويخرج ثانية إلى ناسه واعظاً فيهم كي يسقط ديكاً أو دجاجة أو حمامة مسكينة في شراكه القاسية...

يقول مطلع هذه القصيدة كما اذكر:

خرج الثعلب يوماً
في ثياب الواعظينا
ومشى في الارض
يهدي ويسب الماكرينا
ويقول الحمد لله
اله العالمينا...

إلى آخر القصيدة

ولا ادري كيف تذكرت هذه القصيدة وقد مضى عليها ما يقرب من النصف قرن... تذكرتها وانا اتابع برنامج (الارهاب في قبضة العدالة) والذي يعرض الان يومياً على شاشة فضائية (العراقية) حيث شاهدت بعض المجرمين وهم يدعون (الجهاد)! ويتحدثون بكل وحشية وانحطاط خلقي عن اعمالهم الاجرامية بين قتل واغتصاب وقطع رؤوس وتعذيب .

شاهدتهم وهم بلحى كثة كريهة وكيف يخدعون الناس بوعظهم الكاذب وكيف يغسلون عقول وقلوب الشباب واعدين اياهم (بالجنة والحور العين) في حال قيامهم بذبح إخوانهم واخواتهم من ابناء العراق الاوفياء بين حرس وطني وشرطي وطالبة جامعة أو استاذ أو قاض. هؤلاء الوعّاظ ذوو اللحى الكثة الشيطانية يوهمون الشباب الضائع وهم يمارسون ابشع الموبقات والفجور اقول.. لهؤلاء : كفاكم خديعة وكفراً فقد ولى زمانكم لأن العراق والعراقيين عرفوا طريق الخير ولا رجعة عنه إلى الوراء ومهما حاولتم من وعظ ماكر وافتراء على الانسانية والدين فلن يجديكم هذا نفعاً فشبابنا اليوم اكبر من المكر والخديعة والظلام وهم ماضون في دروب المحبة والخير والسلام مثل باقي الشعوب الحضارية وهم اهل للحضارة والرقي.

الفئات المعدنية الصغيرة...

لماذا لا يتعامل بها المواطنون ؟!

اياد عطية

اعطيتها لابنتي الصغيرة فرفضتها ، اعطيتها لبائع الخضرة رفضها هو الاخر ، وحدها جدتي فرحت بها ، واعتبرتها ذكرى جميلة من عبق الماضي ، تذكرها بأيام الخير ، وراحت تستعيد لنا ذكرياتها مع المسكوكات المعدنية أيام زمان ، أيام البساطة والقناعة ، أيام كان فيها الدينار يحكي على حد تعبير جدتي والالف ميزانية ولاية بكاملها. امسكت جدتي المسكوكات التي اصدرها البنك العراقي المركزي وهي تردد اهزوجتها العتيدة ، . (كريم السوى العانه فلس) ، ولكن ما ان امعنت النظر فيها جيداً ، حتى تغيرت ملامحها واختفى من ذاكرتها كل ما استعادته من ذكريات جميلة ، وقالت : لا يا ولدي .. لا اريدها ، فلوسكم هذه لا علاقة لها بفلوسنا أيام زمان ، انها نحيفة ، خفيفة ، كأنها مصابة بالفقر ، اما فلوسنا ، الله عليها. أم الخير بحق وحقيقي.

حتى المتسول لن ينحني لها!

ويمضي رزاق كسار (٤٣ سنة) موظف في وزارة النقل مواصلاً حديثه: لا أتذكر كيف وصلت ليدي عشرون قطعة معدنية من فئة الـ (٢٥ ديناراً) بعد أكثر من ثلاثة اشهر على طرحها للتداول في الاسواق، واقتنعت اخيراً بأن خير وسيلة للتخلص منها تخصيصها لأجور النقل، وبالفعل عندما جمع الركاب الأجور لسائق "الكيا" التي كانت تقلنا من منطقة الشعب إلى باب المعظم، وانا اخرج القطع المعدنية العشر من جيبي، بدأ الركاب يتبادلون الهمسات والابتسامات كأني افعل امراً غير مألوف ، غير اني لم ابال ودفعت الاجر بثقة إلى يد السائق، وما ان لامست يده القطع المعدنية، حتى اوقف سيارته واستدار نحوي قائلاً باستنكار وغضب...: ما هذه؟

. اجرة النقل، فرد : اخي عيب هذا الكلام! قلت ما المعيب في ذلك؟ لم يجب سائق الكيا بل رمى النقود في الجزرة الوسطية، قائلا: لا تخش عليها فلن ينحني حتى المتسول لإلتقاطها، وعندما تعود من الدوام تأكد انك ستجدها في مكانها.

عزوف واسع

عندما نقلت (المدى) هذا الموقف إلى السيد مدير الإصدار والعملات في البنك المركزي العراقي ومجموعة من الموظفين كانوا حاضرين اثناء حديثي مع مدير الاصدار... حاول كتم ضحكته غير ان الحضور غصوا بضحكة مجلجلة ، لم يجد الرجل من بد الاّ ان يشاركنا الضحك، معلقاً... حقا نحن ايضاً نشعر بهذا الأمر، فهناك عزوف واضح عن تداول العملات منذ ان طرحها البنك المركزي العراقي في ١/ ٣/ ٢٠٠٥ ولحد الآن، واعتقد ان السبب يعود إلى ارتفاع مستوى الدخل العالي للمواطن، بالمقارنة مع قيمة الفئات المتدنية المطروحة للتداول ولإرتفاع القيمة الشرائية للسلع والخدمات...

والمصارف ايضاً ترفض تداولها

تقول هالة (٩ سنوات): أرفض القطع المعدنية التي يمنحها لي والدي، لأن صاحب الحانوت في مدرستنا وحتى البقال في محلتنا يرفضان التعامل بها... فماذا افعل بها؟..

ويقول ابو غيث (٣٨)سنة صاحب حانوت في مدرسة المأمونية في الوزيرية: في البداية قبلت التعامل بالمسكوكات الجديدة التي يعطيها الآباء لأبنائهم التلاميذ وجمعت منها مبلغاً كبيراً، لكن المشكلة ان تجار الجملة في سوق الشورجة يرفضون التعامل بها، ولهذا قررت رفض التعامل بالمسكوكات المعدنية...

ويقول حميد سبهان الكعبي (٣٥) سنة احد تجار السكائر في منطقة الشورجة: نعم نحن لا نتعامل بالمسكوكات الجديدة، اولاً . لأننا نتعامل بمبالغ كبيرة ، فليس من المعقول ان اتعامل بفئات صغيرة، والامر الاخر ان المصارف ترفض التعامل بها ولا تستقبل العملات من المسكوكات المعدنية كذلك مكاتب الصيرفة، ونحن في الغالب نحول الاموال من العملة العراقية إلى الدولار ، لاننا مستوردون ، واعتقد ان جميع التجار يرفضون التعامل بهذه الفئات، ويضيف ضاحكاً . يا اخي هل تريد ارجاعنا إلى أيام الكواني والحمالين، أيام فلوس صدام . التي كنا نحتاج اضافة للحمالين إلى قبان لوزنها وجهاز لفحصها حتى نتأكد من ان فيها خطا ونخلة وفسفورة وليست مزورة.

وتشير مصادر مطلعة في مصرف الرشيد، إلى ان المصرف قد عمم توجيهاً إلى كافة فروعه في العراق بعدم التعامل مع الفئات المسكوكة من العملات الجديدة التي طرحها البنك المركزي العراقي أي الفئات الصغيرة.

ويعلق مدير الاصدار في البنك المركزي العراقي عن هذا الموضوع بالقول، ليس من حق مصرفي الرشيد أو الرافدين اصدار مثل هذه التعليمات ، لانهما مملوكان للدولة العراقية، وهذه التعليمات تتقاطع مع القوانين العراقية الصادرة والتي تنظم المعاملات المصرفية والمالية الدولية واخر من فئة (دينار واحد) وقد سكت الفئتان من معدن النيكل الخالص، وفي عام ١٩٧٨ اصدر البنك العراقي اول مسكوكة في تأريخه من معدن الذهب الخالص وكان وزنها ٣٨ غم وبفئتين هما فئة (دينار واحد) و (خمسمائة دينار).

سكت في النمسا

لكنه تحدث عن مكان سك العملات الجديدة قائلا:-

ان العملة الجديدة سكت في النمسا من قبل احدى الشركات العالمية، ومنذ نشأته ولغاية اليوم اصدر البنك المركزي العديد من المسكوكات من فئات مختلفة ابتدأ بها من فئة (فلس واحد) (فلسين) ، (اربعة فلوس) وخمسين فلساً في اول اصدار له وفي عام ١٩٦٠ اصدر ثلاث فئات اخرى هي (الخمسة فلوس)و(العشرة فلوس) و (مائة فلس) واعاد اصدار الفئات نفسها عام ١٩٧٠، وفي عام ١٩٨١ اصدر البنك المركزي فئة جديدة من المسكوكات هي فئة الـ (٢٥٠) فلساً لتحل محل فئة (ربع الدينار الورقية) كما اصدر البنك المركزي العديد من المسكوكات التذكارية منها مسكوك تذكاري فئة (٢٥٠) فلسا عام ١٩٦٠ لاغراض منظمة الغذاء والزراعة.

شائعات

وعند كمية العملات التي اصدرها البنك وطرحها للتداول وهل حقا ان العملات تتم اعادة صهرها من جديد . كما ذكرت احدى الصحف العراقية لارتفاع قيمتها؟

رفض مدير الاصدار في البنك العراقي الاجابة على السؤال مبرراً ذلك بالقول: لا اعتقد ان المواطن يهمهه ان يعرف كمية الاموال تحديداً، لكني اؤكد لك بأن الكمية التي تم طرحها للتداول كمية كبيرة وتغطي الحاجة...

وعندما اوضحت للسيد مدير الاصدار أن الذي يحدد إن كان معرفة الكمية مهمة اولا،نحن، واصرت المدى على ضرورة ان يحدد السيد المدير الكميات بالارقام لكنه رفض.

فقد ذكر مدير الاصدار في البنك المركزي العراقي، ان هذا الكلام ليس حقيقياً لسبب بسيط، هو ان العملات سكت من معدن رخيص، لكي لا نشجع حائزها على تحويلها، بل ان قيمة معدنها اقل من قيمة تحويلها، ولهذا فأن امر تحويلها امر مستبعد جدا ولا يعدو كونه شائعة.

تيتان قمر الغموض والاسرار

ترجمة تغريد محمد

بدأ برنامج رحلة هايجين للهبوط على اكبر قمر تابع لزحل ضمن مجموعتنا الشمسية.

وحيث ان نظام المركبة الفضائية ذو تقنية عالية لانه الجزء المحوري والحاسم من هذه المهمة الفضائية.

وتعد هايجين واحدة من مسار رحلة أكثر غموضاً عن جميع المستويات حيث ان من الصعب تحديد ما ينجز وما يأمل تحقيقه في هذه الرحلة.

ويحاول العلماء والمهندسون الموجودون على متن هذه الرحلة اكتشاف قمر تيتان وهو يندفع إلى بيئة مجهولة في قمر محجوب عن الرؤية مدار السنة.

وتقوم معدات خاصة بقياس وفحص المكونات الفيزياوية للغلاف الجوي لتيتان . اذ ان العلماء مهتمون بتحديد كثافة الغلاف الجوي لهذا القمر وكذلك تحديد المكونات الحرارية للغلاف الجوي، واذا كانت الرحلة قادرة على الهبوط على سطح تيتان والحصول على المعلومات إذا ما كان السطح عبارة عن ارض رخوة أو ما يشابه ذلك، أو إذا كان السطح سائلا واذا كان بالفعل كذلك فيتوجب اكتشاف إذا ما كانت هنالك حركات موجية.

وتوجد هنالك تقنيات اخرى في هذه الرحلة تعمل على تعزيز الاتصال بين هذه الرحلة وبين القاعدة الرئيسة حيث تعمل على تدفق المعلومات والبيانات...

ويستعمل في هذه الرحلة جهاز الراديومتر Radiometer حيث يعمل هذا الجهاز على قياس الذبذبات الموجودة في الغلاف الجوي لتيتان فضلا عن تحديد مكونات الضوء المنبثق من الشمس. اذ يقوم الغلاف الجوي الضبابي بنشر هذه المكونات في الفضاء الخارجي.

ومن خلال هذه البيانات يستطيع العلماء حساب كتلة هذا القمر. وتستخدم تقنية خاصة وهي المحلل الكيماوي للغازات حيث صمم لتحديد وقياس المكونات الكيماوية للغلاف الجوي لتيتان.

ان واحدة من اهم الاجراءات المتبعة في هذه الرحلة هي تحديد إذا ما كان سطح القمر صلباً ام سائلاً.

من اهم التحديات التي تواجه كوكب الارض هي طبقة الاوزون عندئذ سنعرف ما الذي تشكله هذه الطبقة بالنسبة لقمر تيتان حيث تقوم اجهزة خاصة بالتحليل الكيماوي لضباب الغلاف الجوي لتيتان وتوجد آلة خاصة تثبت على السطح سواء كان (سائلا ام صلباً) بفحص نوع السطح فاذا كان سائلاً فيقوم المؤشر الموجود فيه بأرسال الحرارة ومكونات انعكاس الضوء.

لقد استمد عمل العلماء والمختصين من وكالة الفضاء الاوروبية في رحلة هايجين أكثر من سبعة عشر عاماً من اجل تصميم المعدات والاجهزة.

وبأمكان هذه الرحلة الفضائية الهبوط على قمر تيتان والمكوث على محطة ما يقارب (٣٠) دقيقة كحد اقصى حيث تستطيع ان تواصل ارسال المعلومات والبيانات إلى قاعدتها الرئيسة. وعلى الرغم مما يتم انجازه لكن يبقى هنالك الكثير من الغموض يلف قمر تيتان الذي يدور حول محاور زحل ضمن مجموعتنا الشمسية.

في دار الثقافة هدايا للأطفال

اقامت جمعية التضامن والتكافل الاجتماعي وجمعية الهلال الاحمر العراقي فرع بغداد، بالتعاون مع دار ثقافة الاطفال، احتفالية لتوزيع الهدايا على الاطفال، من منتسبي دار الايتام للطفولة في الصالحية التابعة لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية ، يوم ٢٢ / ٣/ ٢٠٠٥ ، وتضمن منهاج الاحتفال الذي حضره السيد سفير البحرين في العراق تقديم عروض صامتة من قبل فرقة (العائلة السعيدة) التابعة لدار ثقافة الاطفال عزف وغناء فرقة (صوت الموسيقى) . وتأتي اقامة هذا الاحتفال في اطار توجه دار ثقافة الاطفال لتمتين علاقاتها ودعمها للجهات المعنية بالطفولة.

الكلمات المتقاطعة

إعداد: حيدر عاشور

افقي

١- لقب مطرب سعودي برز في برنامج سوبر ستار.
٢- الاسم الاول للمطرب.
٣- من اسماء الفم.
٤- الموت أو القصد . تلميذ مدرسة.
٥- مادة متفجرة .
٦- فيلم لعادل امام ونادية الجندي وفؤاد المهندس .
٧- دولة افريقية .
٨- الة تحدد احدى الجهات الاربع.
٩- نزوح عن الوطن . ولد الفرس.
١٠- مكانا رحبا وواسعا.
١١- مثل يطلق على انسان عاقل . حرف مكرر
١٢- قامتي.

عمودي

١- عاد . ردت على السؤال.
٢- السن.
٣- حب . قديمة وليست جديدة.
٤- اختتم الكلام.
٥- حبيبة قيس . عاصمة اوربية.
٦- نهر اوروبي.
٧- من مؤلفات البيركامو.
٨- مرفأ في اسكتلندا مركز تجاري وصناعي وبناء سفن .
٩- من كان كثير الظلم.
١٠- قتل بتنفيذ حكم الموت.
١١- اغنية لعمرو دياب .
١٢- تمرنت.

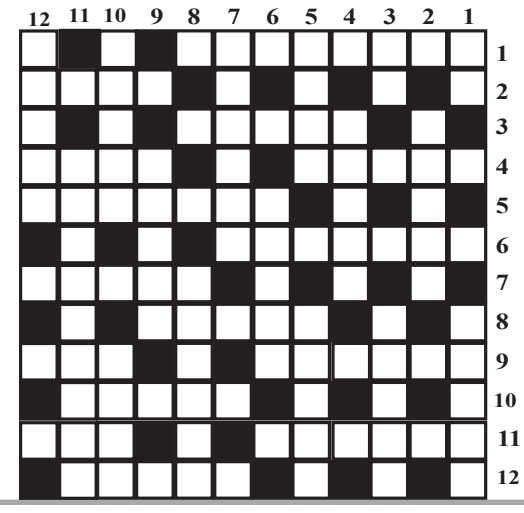

الابراج

الحمل 21اذار 20نيسان
علاقة عاطفية جامحة ستقف امام كل المصاعب التي تعترضك ولكن اصبر وتماسك وسترى نفسك تفوز بشكل كبير.
رقم الحظ/١
يوم السعد/ الاحد

الثور 21نيسان 20ايار
حياتك الرتيبة تجعلك تمل إلى ابعد الحدود، تعرف إلى اصدقاء جدد وقم ببعض الرحلات التي تخلصك من هذا الملل.
رقم الحظ/٣٠
يوم السعد/ الاثنين

الجوزاء 21ايار 20حزيران
عليك ان تجتهد وتثابر أكثر كي تعيد التوازن إلى وضعك المالي المتردي منذ فترة طويلة، والا ستنهار قريباً.
رقم الحظ/٣
يوم السعد/الاثنين

السرطان 21حزيران 20تموز
الإنسان معرض دائما للاقاويل خصوصا بعدما نلته من النجاح الباهر، تعيش قصة حب كبيرة، لا تنجرف بها.
رقم الحظ/٢٩
يوم السعد /السبت

الاسد 21تموز 20اب
ستقدم مشروعا جيدا للشركة التي تعمل فيها ويتزامن مع وضعها المادي الدقيق، لا تغضب لسماعك ما لا تحب ان تسمعه .
رقم الحظ/٥
يوم السعد/الاربعاء

العذراء 21اب 20ايلول
تمر بفترة عاطفية عصيبة تهدد بالانفجار عند ادنى شرارة عليك مواجهة المشاكل عند حدوثها حتى لا تتراكم عليك.
رقم الحظ/٢٧
يوم السعد/الثلاثاء

الميزان 21ايلول 20ت الاول
فرح كبير داخل العائلة يعيد الراحة النفسية، اليك حاول ان تكون أكثر رومانسية مع الحبيب وابتعد عن مشاكلك العائلية .
رقم الحظ/٨
يوم السعد/الخميس

العقرب 21ت اول 20ت الثاني
بعد فشل مشروعك التجاري الاخير حاول ان تقوى على التشاؤم الطاغي لديك الان تتخلص من مشاكل مستعصية .
رقم الحظ/٢٥
يوم السعد/الثلاثاء

القوس 21ت ثاني 20ك الاول
إذا عرفت كيف تستفيد من اخطائك الماضية ستحظى بالنجاح اتفاق عاطفي واستقرار تام بينك وبين من تحب.
رقم الحظ/١٠
يوم السعد/ الاحد

الجدي 21ك اول 20ك الثاني
احوالك المادية والاجتماعية جيدة ولكن حذار ممن يستغل نفوذك ليتوسع في ارتباطات عملية.
رقم الحظ /٢٣
يوم السعد/ الاربعاء

الدلو 21ك الثاني 20شباط
كن حذراً في حبك ابتعد عن كل ما يثير شكوك الحبيب لان ذلك سيسبب لك اذى كبيراً إذا لم تتعلم من الاخطاء.
رقم الحظ/١٢
يوم السعد/ السبت

الحوت 21شباط 20اذار
مشروع تجاري يتطلب منك الدراسة والدقة قبل التنفيذ تحاش ارغام الاصدقاء لخدمتك لكن احتفظ بهم من دون مقابل .
رقم الحظ/٢١
يوم السعد/ الاثنين